حكايات من حارتنا

# وفاءِ قطة

قصة ورسوم
إياد عيسوي

obeikandl.com

الطبعة الأولى
2010 - 1431

جميع الحقوق محفوظة
يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق.

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع
www.almaktabi.com

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص.ب 31426 - هاتف: 2248433 - فاكس: 2248432
E-mail:almaktabi@mail.sy

obeikandl.com

سَمِيرٌ وَأَمِيرٌ وَلَدَانِ يَسْتَمْتِعَانِ بِإِيْذَاءِ الحيَوَانَاتِ الصَّغِيرَةِ وَخُصُوصاً القِطَطَ !!!.

شَاهَدَ مَالِكٌ هَذَا المَشْهَدَ وَحَزِنَ كَثِيراً عَلَى القِطَّةِ المِسْكِينَةِ الَّتِي يُؤْذِيهَا سَمِيرٌ وَأَمِيرٌ .

لَقَدْ كَانَ سَمِيرٌ يُمْسِكُ القِطَّةَ مِنْ رَقَبَتِهَا بِشِدَّةٍ وَيُحَاوِلُ خَنْقَهَا ، مُعْتَقِداً أَنَّ هَذَا شَيْءٌ مُمْتِعٌ .

انْطَلَقَ مَالِكٌ بِكُلِّ قُوَّتِهِ نَحْوَهُمَا كَيْ يُسَاعِدَ القِطَّةَ المِسْكِينَةَ .

قَالَ مَالِكٌ لِسَمِيرٍ وَأَمِيرٍ : أَلا تَخَافَا عِقَابَ اللهِ؟! قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :(( دَخَلَتِ امْرَأَةُ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا، فَلَمْ تُطْعِمْهَا، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ )) ..

فَكَيْفَ بِكُمَا وَأَنْتُمَا تُحَاوِلانِ قَتْلَهَا ؟!..

شَعَرَ الصَّبِيَّانِ بِالنَّدَمِ الشَّدِيدِ لما سَمِعَاهُ مِنْ مَالِكٍ ، وَبَعْدَ سَمَاعِ حَدِيْثِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

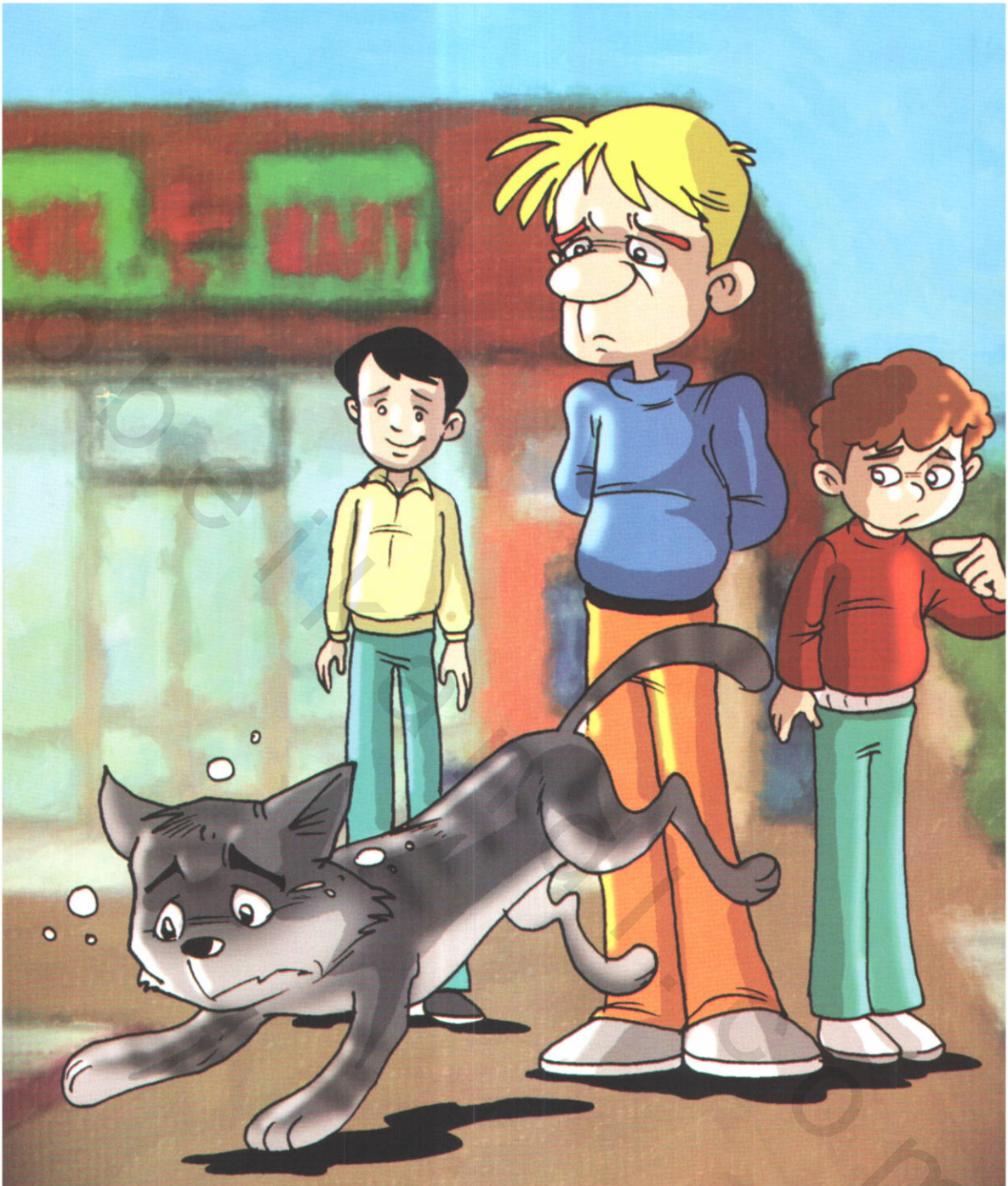

وَأَطْلَقَا القِطَّةَ وَتَرَكَاهَا تَذْهَبُ فِي حَالِ سَبِيلِهَا .

سُرَّ مَالِكٌ بِمَا حَقَّقَ ، وَمَضَى إِلَى مَنْزِلِهِ مَسْرُوراً سَعِيداً بِإِنْقَاذِ القِطَّةِ الصَّغِيْرَةِ .

في المَسَاءِ سَمِعَ مَالِكٌ حَفِيفاً عَلَى البَابِ ، فَذَهَبَ وَفَتَحَ البَابَ ؛ لِيَرَى مَا هُنَاكَ .

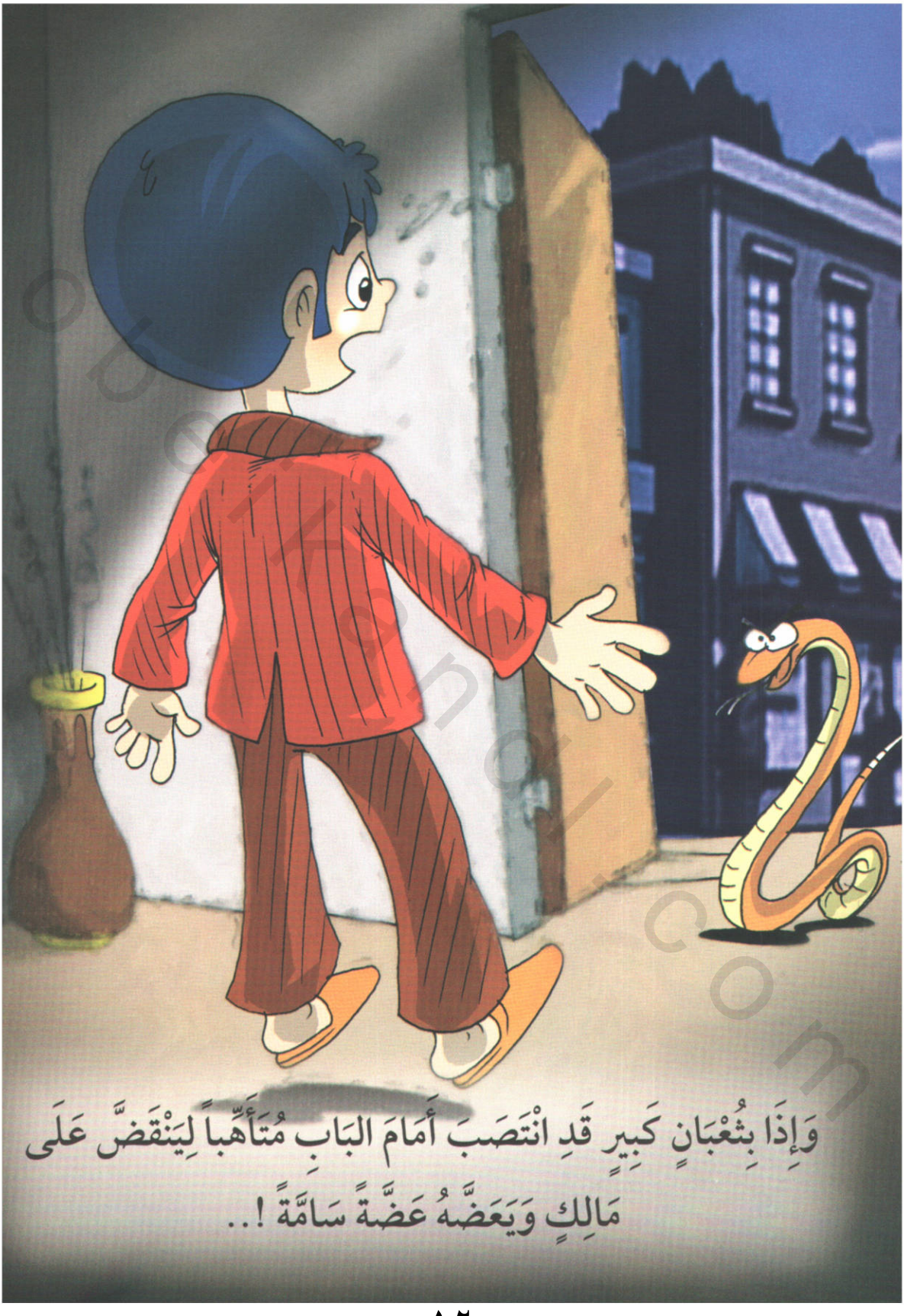

وَإِذَا بِثُعْبَانٍ كَبِيرٍ قَدِ انْتَصَبَ أَمَامَ البَابِ مُتَأَهِّباً لِيَنْقَضَّ عَلَى مَالِكٍ وَيَعَضَّهُ عَضَّةً سَامَّةً !..

وَمَا هِيَ إِلا ثَوَانٍ حَتَّى ظَهَرَتِ القِطَّةُ نَفْسُهَا ، وَانْقَضَّتْ عَلَى
لثُّعْبَانِ بِمَعْرَكَةٍ سَاخِنَةٍ دَارَتْ رَحَاهَا أَمَامَ عَيْنَيْ مَالِكِ الصَّغِيرِ .

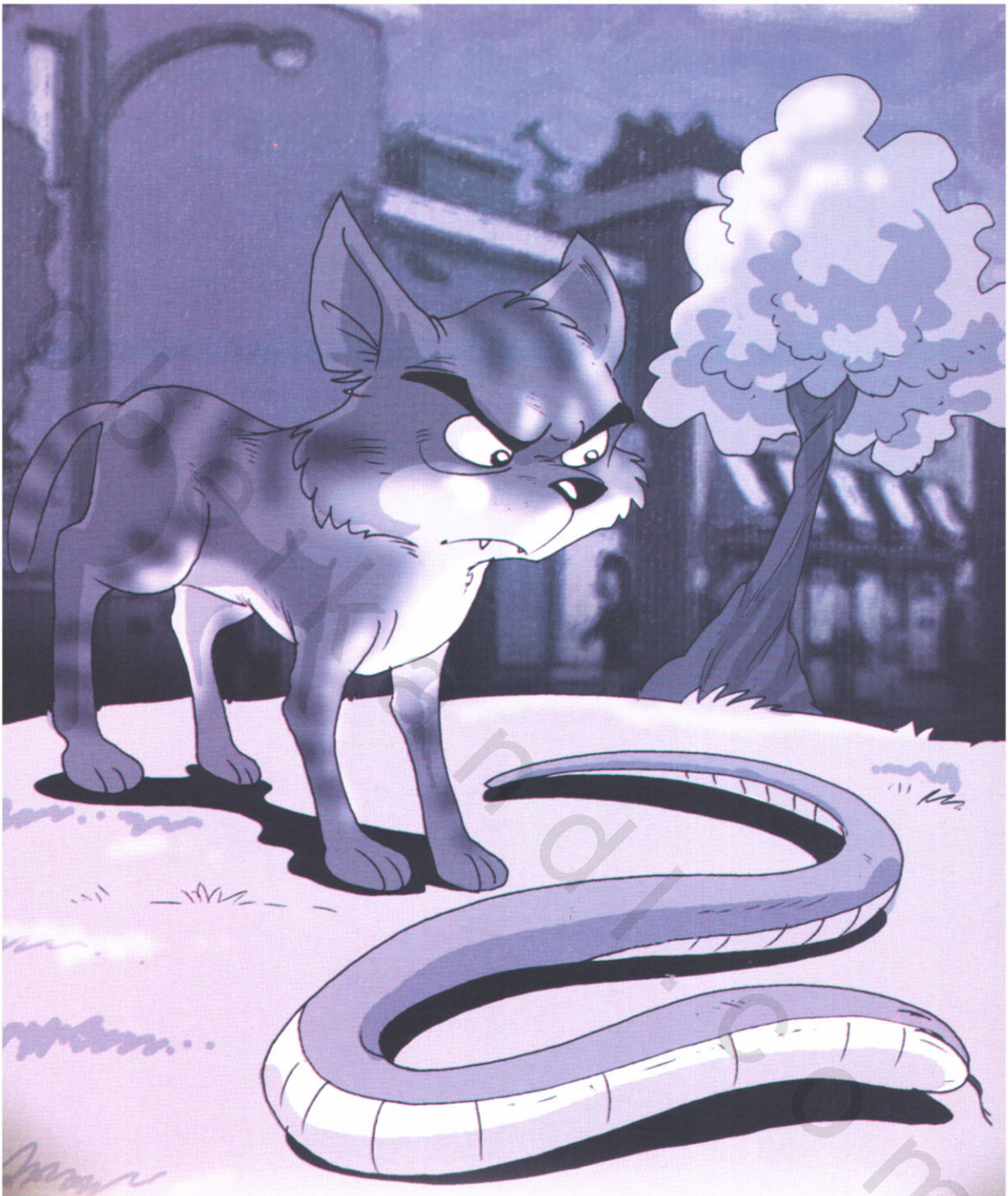

انْتَهَتِ المعْرَكَةُ بِفَوْزِ القِطَّةِ عَلَى الثُّعْبَانِ الشِّرِّيْرِ ، وَأَرْدَتْهُ القِطَّةُ مَيْتاً في فَنَاءِ المنْزِلِ .

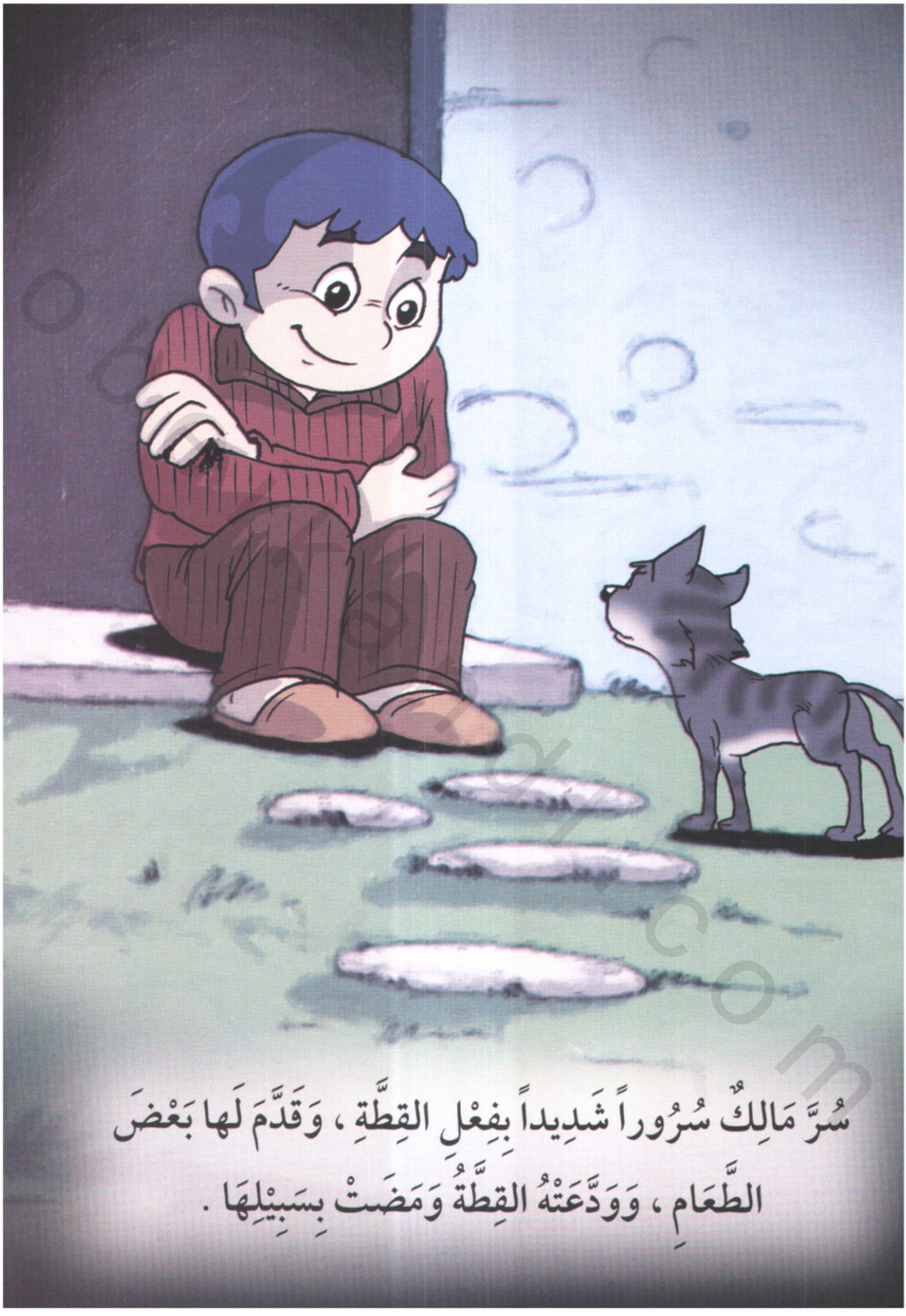

سُرَّ مَالِكٌ سُرُوراً شَدِيداً بِفِعْلِ القِطَّةِ ، وَقَدَّمَ لَها بَعْضَ الطَّعَامِ ، وَوَدَّعَتْهُ القِطَّةُ وَمَضَتْ بِسَبِيْلِهَا .

وَتَعَلَّمَ مَالِكٌ أَنَّ المعْرُوفَ لا يَضِيْعُ أَبَداً وَلَوْ كَانَ مَعَ قِطٍّ !!.